Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ناعمة مستكينة ، مهذبة غارقة فى الطمأنينة ، ملهمة لأحلام البيت السعيد ، تنتشر كالشذى فى أعماقه فتشكل بضعفها المنساب طاقة مسيطرة بعون الإغراء والرغبات الدفينة . وكانت بمجلسها أمامه فى الترام صورة مجسدة لأمنية عذبة غامضة ، منعشة للروح ، مبدعة للألفة الحميمة ، فقال لنفسه إن هذا هو ما أبحث عنه . والتقت عيناها فى حركة عفوية بعينيه المركزتين فانتبهت من أحلامها واعتدلت فى جلستها ونحت وجهها مدارية ابتسامة خفيفة جدا لإدراكها بأنها كانت موضع نهم والتهام . ودفعته الابتسامة إلى اتخاذ قرار جرىء بتأجيل زيارته للمحامى — رغم دقة المرحلة التى تمر بها القضية — إذا دعت إلى ذلك فرصة طيبة . ولم يغادر مجلسه فى محطة « المحامى » ، لبث ينتظر حظه المجهول ، ولكنه تذكر على رغمه المحن التى عاناها — هو وأسرته من قبله — ما يقارب ربع القرن والتى احتوتها فى النهاية القضية ، فلم يمض قراره بلا قلق ، ولكن هل تقوم القيامة إذا تأجلت الزيارة أسبوعا ؟. وانقبض قلبه وهو يتخيل محاميه فى غضبه لتخلفه عن الميعاد دون اعتذار ، فإنه محام صارم ، يحتقر المزاج ولا يحنو على الضعف البشرى .

ولما رجع بوعيه إلى الجالسة قبالته ضبطها تنظر إليه فى دهشة فأدرك من توه أن انفعالاته قد ترجمت إلى تشنجات فى قسمات الوجه وعضلاته وربما تعدت ذلك إلى اليدين ، أجل فإن ذلك مما يلاحظ عليه أحيانا ، ولكنه ابتسم إليها بجرأة لا تعوزه فى أمثال هذه المواقف فأحنت رأسها